تعالى فاما احتجاجهم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فهذا قد اختلف فيه المفسرون
فقيل المراد ما كان قبل النبوة وبعدها وقيل المراد
ما وقع لك من ذنب وما لم يقع اعلمه الله تعالى
انه مغفور له وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر
عصمتك بعدها حكاه احمد بن نصر وقيل المراد
بذلك امته عليه السلام وقيل المراد ما كان من سهو
وغفلة وتأويل حكاه الطبري واختاره القشيري
وقيل ما تقدم لابيك آدم وما تأخر من ذنوب امتك
حكاه السمرقندي والسلمي عن ابن عطاء ورد
بمثله والذي قبله بيت قول وستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات قال مكي مخاطبة النبي
صلى الله عليه وسلم ههنا هي مخاطبة لامته وقيل
انه النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم سر بذلك الكفار فانزل الله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاية
ويمال المؤمنين في الاخرة بعدها قاله ابن
عباس فقصد الاية انك مغفور لك غير مؤاخذ
بذنب ان لو كان قال بعضهم المغفرة ههنا



ههنا تبرئة من العيوب واما قوله ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك فقيل ما سلف
من ذنبك قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن
ومعنى قول قتادة وقيل معناه الذي حفظ قبل نبوته
منها وعصم ولولا ذلك لاثقلت ظهرك حكى معناه
السمرقندي وقيل المراد بذلك ما اثقل ظهره من
اعباء الرسالة حتى بلغها حكاه الماوردي والسلمي
وقيل حططنا عنك ثقل ايام الجاهلية
حكاه مكي وقيل ثقل سرك وحيرتك و
طلب شريعتك حتى شرعنا ذلك لك حكاه معناه
القشيري وقيل معناه خففنا عليك ما حملت
بحفظنا لما استحفظت وحفظ عليك ومعنى انقض
اي كاد ينقضه فيكون المعنى على من جهل ذلك لما
قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بامور
فعلها قبل نبوته وحرمت عليه بعد النبوة فعدها
اوزارا وثقلت عليه وانتقض منها او يكون الوضع
عصمة الله له وكفايته من ذنوب لو كانت لانقضت
ظهره او يكون من ثقل الرسالة اذ ما ثقل عليه وشق
قبله من امور الجاهلية واعلام الله تعالى بحفظ

Copyright © King Saud University